

في الطريق الى بغداد

# أنقاض ومخلفات حروب ومواد مشعة!

بغداد / هاشم حميد



**تحرص جميع دول العالم على ان تكون الطرق المؤدية الى مدينتها الكبرى وخاصة العاصمة نظيفة خضراء وموحية هذه الطرق بمثابة عنوان العاصمة وكما يقول المثل ان غدت المناطق المحيطة بعاصمتنا بغداد مأوى للاوساخ والانقاض والمخلفات وخاصة العسكرية مما يندرج بوقوع اخطار صحية وبيئية فضلا عن انها تعطي انطباعا سيئا عن الطرق المؤدية اليها من كل الجهات مكيا للانقاض والنفايات والمخلفات الحربية مما يستدعي التدخل لجماعتها من هذا الغول الذي يشوه معالم عاصمتنا.**

المخلفات الحربية واكداس النفايات  
**جهود المراقبة**  
واكد الناطق الاعلامي لامانة بغداد ان دائرة المخلفات الطبية والبيئية التابعة للامانة تواصل جهودها لمراقبة عمليات التنظيف بطرق صحيحة واجراء عمليات الطمر الصحي وفق مقاييس تمنع التلوث وانتشار الوبئة وتبينة الدوائر البلدية.. مشيراً الى ان الامانة خصصت مواقع خاصة بالطمر الصحي في جاني الكرخ والرصافة حيث يصل الى موقع (اركبة وكافل) في جانب الكرخ ويتم طمرها وتغطيتها بطبقة من التراب اما في جانب الرصافة فقد تم غلق موقع الصحاري واستيعض عنه بموقعين جديدين هما موقع الحمودية الذي يستقبل يوميا حوالى (٢٥٠٠) من النفايات. فمما يستقبل موقع الطمر في الراشدية حوالي (٢٠٠٠) من النفايات.. واكد ان ملاكات الدائرة يواصلون زيارتهم للمناطق المستشفيات للاطلاع على الاجراءات التي تتخذها ادارات المستشفيات لمعالجة مخلفات العمليات الجراحية في محارقها الخاصة وعدم رميها مع النفايات العادية داعياً المواطنين كافة الى التعاون مع جهود الامانة وعدم رمي المخلفات في غير المناطق المخصصة لها وخاصة في مداخل العاصمة.

وكذلك هناك المعامل الصناعية. وكما توجد المخلفات الصلبة المختلفة التي تؤثر بصورة مباشرة في التربة وخاصة الزراعية منها وتوجد في ضواحيها ما يقرب من (٤٠) منشأة للتصنيع العسكري تحيط بمدينة بغداد وتعمل هذه المنشآت على افرز مختلف انواع الملوثات التي تكون في بعض الاحيان خطيرة جدا وما زاد في الامر سوء هو تعرض هذه المنشآت للقفص والتدمير بالاسلحة المشعة مما ادى الى حدوث تلوث اشعاعي محيط بمدينة بغداد ضمن مناطق هذه المنشآت الكيافية والعمل عن بعضها البعض وتجمع بتأثيرها السلبى على المدينة فمن حيث المنشآت العسكرية يوجد في مدينة بغداد عاملين رئيسيين هما رمي الازبال والانقاض المتخلفة من عمليات البناء ضمن حدود مدينة بغداد حيث لوحظ في الازنة الاخيرة قيام المواطنين والمقاولين برمي المخلفات في الساحات الفارغة والحدائق لا في المناطق المخصصة لهذا الغرض من اجل تقليل الكلفة بسبب ارتفاع اسعار الوقود مما ادى الى الاضرار بهذه الساحات، ومما يؤخذ بنظر

الكرخ والرصافة والتي اعلنت الامانة لاكثر من مرة انها تراعي فيها المحددات البيئية والصحية..  
**ظهور الامراض**  
وقال الدكتور محمد حسين الطيب في مستشفى الحمودية ان احداث السلب والنهب التي تعرضت لها المنشآت العسكرية التابعة لهيئة التصنيع العسكري السابق وما اكثرها في الحمودية خلفت العديد من المخلفات العسكرية التي اثبتت النحوصات تلوثها مما انعكس سلبا على المواطنين في القضاء

لرمي القاذورات والمخلفات العادية والطبية والانقاض مع انها مكتوبة بالاساس كونها كانت تضم الكثير من المنشآت الصناعية والعسكرية التي خلفت الكثير من الانقاض والمخلفات الحاوية للاشعاع والتي نتج عنها اصابة الكثير من مواطنينا بامراض مختلفة وخصوصاً عندما استخدم الاهالي البراميل والحاويات التي سرقت من منشآت الطاقة الذرية اعقاب الحرب الاخيرة و ادى الى ما سر العزوف عن القاء تلك المخلفات في مواقع الطمر الصحي التي حددتها امانة بغداد في جاني

## من ينقد شط العرب من التلوث؟

بغداد -اسراء العزبي

كما يمكن حصر اسباب التلوث يتسرب كميات من النفط الخام الى المياه عن طريق الانابيب الناقلة او عن طريق التحميل اليدوي او بسبب الاهمال والامبالاة وقلة الوعي وكذلك عن طريق التبادل النفطي بين البواخر والجنائب في مياه شط العرب والتي تتم بعيدا عن انظار الجهات الرقابية. ومن المسببات اعمال التنظيف وغسل وتصلب البواخر والجنائب من بقايا المنتج المحمل عندما يراد تحميلها بمنتوج اخر وبالقرب من البساتين المطلة على شط العرب وبعيدا عن انظار الجهات الرقابية، وكذلك التلوث الناتج عن القطع البحرية (غير العراقية) التي تجوب مياهنا الاقليمية فضلا عن دور ظاهرة المد والجزر التي تزيد من انتشار التلوث وايضا عدم توفير شروط السلامة والامان للبواخر والجنائب (الالية وغير الالية) حيث يتعرض قسم منها الى الغرق في مياه شط العرب، وفي هذا الجانب كان لوزارة البيئة دورا في حل مشكلة الناقلة الفارقة ((PFC2)) التي كانت محملة بـ(٧٠٠) طن من النفط الاسود حيث قامت وزارة البيئة بتشكيل غرفة عمليات طارئة فور ورود المعلومات الاولية عن غرق الناقلة ((PFC2)) وتم تشكيل فريق عمل من اهل الكرخ والرصافة لمتابعة عملية تنظيف شط العرب مشيرا الى ان مساحة التلوث النفطي على طول ساحل شط العرب وذلك بحكم وجود ظاهرة المد والجزر وما تنقله حركة المياه من الملوثات النفطية

على تقليل اثارها السلبية، حيث قامت الوزارة بتشكيل لجنة متخصصة لمتابعة موضوع التلوث من خلال برنامج دوري لمراقبة التلوث النفطي في شط العرب ورفع مستويات التلوث، فقد اصبح شط العرب عرضة لتسرب كميات من النفط الخام حيث برز موضوع التلوث النفطي في السنوات الاخيرة بشكل كبير وذلك بسبب اعتماد العراق في طاقته التصديرية على الموانئ المذكورة، ونتيجة لذلك حصل الكثير من التجاوزات التي ادت الى الحاق تلوث خطير في المياه الاقليمية ما ادى الى اخلال في التنوع الاحيائي للمنطقة من خلال انتشار الهيروكربونك على محيط البيئة المائية، ومن اجل الوقوف على حجم مشكلة التصدير النفطي الخام الى العراق وبيان اسبابها التقت (المدى) المهندس الكيماوي لطيف حسين مدير قسم تقدير الاثر البيئي وكالة ومدير شعبة تقييم المواقع الملوثة في دائرة التخطيط والمتابعة الفنية في وزارة البيئة الذي قال معلقا على هذا الموضوع: ان مشكلة التلوث النفطي في شط العرب هي مشكلة حقيقية وهي مشخصة من قبل وزارة البيئة حيث استنفرت الوزارة جميع امكانياتها الفنية والاعلامية لتسليط الضوء عليها والمساهمة الفعالة في ايجاد الحلول العلمية لها والعمل

## معمل المحاقن الطبية من تصدير منتجاته الى استيرادها

محمد هادي -مكتب بابل

الشركتان بالإيفاء بالتزاماتها وكما نعلم عقود التفاهم بمجرد دخول المواد للعراق وتأخذ الشركة المصدرة حقوقها ولكن هنالك مبلغاً محجوزاً من الشركتين لتأخرهما . لماذا لم تفاتحوا الشركة الاسبانية ؟ قبل توقيع الشركة قدمت عروض شاركت فيها عدة شركات منها اسبانية إلا ان الحكومة في ذلك الوقت لا تحيل على مثل هذه الشركات التي اتخذت الحكومة منها موقفاً . والمواصفات التي اطلعنا عليها للمصنع كانت جيدة والشركة الروسية هي المخالفة هنالك خطان اضافيان احدهما لإنتاج رضعات الأطفال سعة ٢٥ سم وخيط إنتاج الأوكسجين الطبي لتجهيز المستشفيات. ان خط إنتاج الرضعات خط متكامل وجاهز وتم إنتاج ٢٥٠ سوقت للصيدليات وتوقف الإنتاج بسبب عدم وجود جدوى اقتصادية كون السعر منخفضاً والمواد الأولية مستوردة ومكلفة وكلفة الرضاعة أكثر من سعر بيعها لوجود بدائل غير ملائمة وغير صحية بأسعار اقل في السوق أما خط إنتاج الأوكسجين فإنه كان عطلاً قبل ٤/٩/٢٠٠٣ ومتوقفاً عن العمل، بعد هذا التاريخ بدأ الكادر يبذل جهوداً مضنية بالتعاون مع شركتنا قامت بتشغيل خط الأوكسجين ٢٠٠٤ وجهزت المستشفيات والقطاع الخاص. **الكادر الموجود في المصنع** عام ٢٠٠٣ تعرض المصنع للسلب والنهب لكننا احتفظنا بالخميرة الأساسية من بايولوجيين ومهندسين وتم

النقيبة إضافة إلى قرب المحافظة من العاصمة انجز المشروع كبناء عام ١٩٩٩ وأعيد البناء وبنفس الخارطة وقامت شركة أدوية سامراء بالتعاون مع شركة روسية لغرض توريد الكائنات اللازمة لإنتاج المحاقن الطبية بطاقة سنوية تبلغ ٨٠ مليون محقنة سنوية وهي تقريبا كافية لسد حاجة القطر والشركة المنفذة شركة كورية تعاقدت معها الشركة الروسية لتنفيذ العمل وهو تشغيل ونصب الكائنات وإعادة المصنع إلى ما كان عليه وقد تم هذا عام ١٩٩٩ وفي عام ٢٠٠١ قامت الشركة بتوريد مذكرة التفاهم وفي عام ٢٠٠٢ قامت الشركة الكورية بإرسال وفد فني لكنه فشل في التشغيل التجريبي لوجود نقص في بعض الخراطيم ونقص في بعض القوالب مما حال دون نجاح التشغيل التجريبي وعدم تسلم وقررت الشركتان إعادة ثمانية قوالب من مجموع ١٢ ثم العودة بعد جلب قطع الغيار وذهب الوفد الكوري إلا أن ما حدث للعراق عام ٢٠٠٣ منع الشركة الكورية من العودة وحين تمت دعوتهم لإكمال المصنع وتجهيز المعدات المخبرية والإيفاء بالتزاماتها طلبوا مبلغ ١٥٠ ألف دولار على الرغم من وجود عقد بإكمال المعدات ولكن نعتت الشركتين دفع وزارتنا للاستجابة لهما ودفع المبلغ لغرض تشغيل المصنع وبعد فتح الاعتماد أرسلت الشركة الروسية ثلثي المواد ولم تكمل النواقص متعلقة بالوضع الأمني ولحد الآن الاتصالات مستمرة معهم ولم تقم

## رسائل العياد

### كلام والعراق براق بأكبر الفخري

بغداد / عامر السعدي

في منطقتي العزيزة فطلبت من ابني ان يعث برسائل حب لكل معارفي هناك وبعد لحظات جاتني رسائل اسعدتني تقول (عيد سعيد يا حاج، كل عام والجميع والعراق بخير) ولا أخفيك لم استطع تمالك نفسي فبكت وتصلت بهم واحدا واحدا كي اسمع اصواتهم العزيزة.  
ام رسول/ ربة بيت قالت:- تبادلنا الرسائل مع الجيران الاعزاء والمعارف في ليلة العيد ودعونا معاً من اجل ان يعم السلام ويعود من ترك داره حياً سنبقى على تراحمننا وودنا لاننا نحب الخير للناس. فرصة حلية اهداها لنا العيد وهدمتنا له القلوب الوفية ان شاء الله سنظل موحدين دوماً.  
رسائل تدعو للسعادة والسلام والخير بين الناس في بغداد وعبارات كتبتها قلوبهم من اجل العراق الواحد كل هذا كان في ليلة عيد الفطر المبارك فهل يعرف من يريد ان يثبت الفرقة ان هذا ما قاله وكتبه اهل بغداد لبعضهم...؟

ارادت الظروف القاسية ان تبعدنا عن بعض، وكم فرحت حين اختار قريبن ثابته فادمت عيني حزناً على ذكريات اعياد سابقة كنا فيها معا.  
سلوى جابر/ ٢٢ سنة قالت:- لم يعد بالامكان لقاء صديقتي وجارتي العزيزة فبعثت برسائلي التي اصف فيها اشتياقي الكبير لها وامنياتنا لها بدوام الصحة والسلامة انه نوع من التواصل الذي وان لم يعوضنا عن رؤية احبتنا لكنه افادنا بالوضع الراهن وكم فرحت حين اتصلت بي لتخبرني بانني قد سقيتها.  
علي عبد الله/ ٤٠ سنة قال:- لا يستطيع أي ظرف رغم قسوته ان يفرق بيني وبين اصحابي واعزائي واهلي لذا ترى الرسائل انهات علي وتراني شغلت نفسي طوال ليلة العيد باختيار انسب الكلمات للتعبير عن مدى امتزازي بهم لا العنف ولا التهجير سيقضي على بذرة الخير والحب والصدافة بيننا. بالفعل لقد وفر العيد فرصة هدوء مناسبة كي نستعيد بعضاً من وفائنا ومحبتنا لبعض بعد ان

الجواب سريعاً يتمكنون فيه ان يعم السلام من جديد كي يريني قريبن ثابته فادمت عيني حزناً على ذكريات اعياد سابقة كنا فيها معا.  
سلوى جابر/ ٢٢ سنة قالت:- لم يعد بالامكان لقاء صديقتي وجارتي العزيزة فبعثت برسائلي التي اصف فيها اشتياقي الكبير لها وامنياتنا لها بدوام الصحة والسلامة انه نوع من التواصل الذي وان لم يعوضنا عن رؤية احبتنا لكنه افادنا بالوضع الراهن وكم فرحت حين اتصلت بي لتخبرني بانني قد سقيتها.  
علي عبد الله/ ٤٠ سنة قال:- لا يستطيع أي ظرف رغم قسوته ان يفرق بيني وبين اصحابي واعزائي واهلي لذا ترى الرسائل انهات علي وتراني شغلت نفسي طوال ليلة العيد باختيار انسب الكلمات للتعبير عن مدى امتزازي بهم لا العنف ولا التهجير سيقضي على بذرة الخير والحب والصدافة بيننا. بالفعل لقد وفر العيد فرصة هدوء مناسبة كي نستعيد بعضاً من وفائنا ومحبتنا لبعض بعد ان

نالت العوائل في العاصمة بغداد نصيباً كبيراً من المعاناة جراء العنف المستمر في الشوارع والطرق والازقة والبيوت حتى لم يعد هناك من مكان آمن فيها كما عانت هذه العوائل معاناة اكبر جراء تهجيرها من دورها التي اُفتت في سيل بنائها اعواماً طويلة ان حلول عيد الفطر المبارك لهذا العام كان مناسبة لهذه العوائل لتبادل التحايا والدعاء بالسلام والحب والخير لبعضهم البعض ومن اجل تجنب الزيارات التي صارت محظورة لبعضها في مناطق معينة لجأت الى بحث ما تتمناه للآخرين عبر رسائل الموبايل (السمساك) (المدى) تتبعث هذه الظاهرة التي اتسعت بشكل كبير خلال اليوم الذي سبق اول ايام العيد وطيلة ايام العيد أيضاً واستمعت لما قاله البعض.  
راوية مخلص/ ٢٢ سنة قالت:- بعثت برسائل الى صديقاتي في منطقتي التي تركناها متمنية لهن السلامة والخير والمزيد من النجاح في دراستهن كما عبرت عن شديد اشتياقي لهن فجاتني